المجلـــد (١٨)، العـــدد (٦٥)، الجـــزء الأول، نـــوفمبـــر ٢٠٢٤، ص ص ١ - ٣٥

تقييـــم جودة برامج مهارات العيش المستقـل والخدمـات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقـة بمراكز التربية الخاصة من وجهة نظر أولياء أمورهم

إعـــداد

أ.د/ محمد المهدي عمر محمد عبد الكريم

أستـاذ علـم النفـس التـربـوي والـتربيـة الخـاصـة

جـامعـــة البحـــر الأحمـــر - الســـودان

تقييم جودة برامج مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة بمراكز التربية الخاصة من وجهة نظر أولياء أمورهم

أ.د/ محمد المهدي(*)

ملخص

هدف البحث للتعرف على مستوى جودة برامج مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة بمراكز التربية الخاصة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (١١٢) ولي أمر، و(٧) مديرات، وتم جمع بيانات البحث عن طريق تطبيق استبانة على أولياء الأمور، والمقابلة لمديرات المراكز، وتم تحليل البيانات عن باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (Spss) بالحاسب الآلي، وتوصل البحث للنتائج الآتية: إن التقييم لمستوى جودة مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقَّدمة للأطفال ذوي الإعاقة من قبل مراكز التربية الخاصة جاء بدرجة متوسطة. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة في درجة تقييم جودة برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية تبعاً للمستوى التعليمي، ونوع إعاقة الطفل. بينما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($a \leq 0.05$) في درجة تقييم جودة برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية من وجهة نظر أولياء الأمور لصالح الأمهات. وأن البرامج تزيد من الكفاءة الاستقلالية للأطفال ذوي الإعاقة. ومن المشكلات التي أظهرها ضعف كفاءة الكوادر العاملة في المراكز، وحاجتهم للتدريب، توافر رؤى جديدة حول تنفيذها في بيئة ثقافية سودنية تدعم تطوير الطرق الجديدة لتعليم وتدريب وتأهيل الأطفال ذوي الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: مهارات العيش المستقل، الخدمات الانتقالية، الأطفال ذوى الإعاقة، مراكز التربية الخاصة.

(*) أستاذ علم النفس التربوي والتربية الخاصة، جامعة البحر الأحمر، السودان.

Evaluation the quality of the independent living skills programs and transitional services provided to children with disabilities in special education centers from the point of view of their parents

Prof. Dr. Mummad Al Mahdi

Abstract

The objective of the research is to identify the level of quality of independent living skills programs and transitional services provided to children with disabilities in special education centers. The analytical descriptive approach was used. The research sample consisted of (112) guardians and (7) principals. The research data were collected by applying a questionnaire on parents, and the interview with the directors of the centers. The data were analyzed using the statistical package program (SPSS) on the computer. The research came up with the following findings: The evaluation of the level of quality of independent living skills and transitional services provided to children with disabilities by special education centers came to a medium degree. And there were no statistically significant differences at the level of ($a \leq 0.05$) between the responses of parents of children with disabilities in the degree of evaluating the quality of independent living skills programs and services and transitional services according to the educational level and the type of child's disability. Whereas, there were statistically significant differences at the level ($a \leq 0.05$) in the degree of evaluating the quality of independent living skills programs and services and transitional services from the point of view of parents in favor of mothers. The role of the programs can increase the independence efficiency of children with disabilities, and among the problems revealed are the weak competences of the staff working in the centers, and their need for training. The availability of new insights about their implementation in a Sudanese cultural environment that supports the development of new methods for educating, training and rehabilitating children with disabilities.

Keywords: Independent living skills, Transition Services, children with disabilities, special education centers.

المقدّمة:

تُعد الجودة في برامج التربية الخاصة من أهمِّ التوجهات الحديثة للمؤسسات التي تُعنى بتقديم الخدمات للأطفال ذوي الإعاقة بصفة عامة، وفي مجال خدمات التدخُّل المبكِّر والرعاية بصفة خاصة؛ لذا شهد ميدان التربية الخاصة اهتماماً كبيراً في تطوير البرامج والخدمات، واختيار الكوادر المتخصصة، واستخدام استراتجيات القياس والتشخيص في ضوء معايير ومؤشرات تضبط كل خدمات التربية الخاصة؛ بهدف ضمان تقديم خدمات وبرامج نوعية تسهم في اكساب الأطفال ذوي الإعاقة مهارات الحياة.

ولقد حظيت الخدمات المقَّدمة للأطفال ذوي الإعاقة باهتمام الباحثين والمختصين؛ لإن تأثيرها لا يقتصر على جانب واحد فقط من شخصية الطفل، بل يشمل كل جوانبه المعرفية، والاجتماعية، واللغوية، والانفعالية، ولا يتوقَّف تأثيرها عند الأطفال بل يمتدُّ ليشمل أُسرهم والمجتمع الذي يحيط بهم، هذا بخلاف أن خدمات التربية الخاصة ارتبطت بالتطور التكنولوجي والتقني الحادث في كل الوسائل والأجهزة المساعدة والمساندة لتربية وتعليم وتأهيل وتدريب ذوي الإعاقة.

ويمثل الأطفال ذو الإعاقة أحد أهم فئات التربية الخاصة التي تحتاج إلى خدمات التربية الخاصة المبكرة؛ وذلك من أجل وقايتهم، تأهيلهم، وتدريبهم، وتعليمهم ليتمكنوا من الاستفادة من قدراتهم وإمكانياتهم مستقبلاً خدمة لأنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم.

ويذكر **الأشرم (٢٠٢١)** أن مهارة العيش المستقل والانتقال من أهم مجالات الخدمات التي تُقدّم للأطفال ذوي الإعاقة، حيث تعمل على تحسين قدراتهم للعيش والاعتماد على أنفسهم في المهارات التكيفية ومهارات الحياة باعتبار أن العيش المستقل مهارة ضرورية للفرد ليعيش بشكل مستقل، ويعزز رفاهيته النفسية من خلال القيام بالعديد من الأنشطة المفيدة في الحياة اليومية.

ويضيف **الصمادي (٢٠٢٠)** أن مفهوم العيش المستقل من القضايا التي ركز عليها قانون التأهيل الذي أُعتبر أن مهارات الحياة المنزلية برنامجاً تدريبياً وهدفاً، وإن العيش المستقل يتجاوز الارتباط بالتحرر، والاستقلال الذاتي في المنزل إلى الارتباط الوثيق بخدمات الرعاية، والمساندة، والدعم الموجه من أجل تعزيز وتحسين الاستقلالية، وظروف المعيشة العامة، ويعكس هذا المفهوم إدراك ذوي الإعاقة لقدراتهم على ضبط مظاهر حياتهم بوجود خدمات داعمة مع إزالة القيود البيئية.

أما مهارات الانتقال هي مجموعة المهارات التي يتم اكسابها لذوي الإعاقة حتى يتسنى لهم الانتقال من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى أو من مرحلة تعليمية إلى ما بعدها، وتتمثل في أنشطة ما بعد المدرسة كالتدريب على المهارات الحياة، والتعليم المستمر، والعيش المستقل والمشاركة في المجتمع.

وبناءً على ذلك يرى الأشرم (٢٠٢١) أن من أهم أساليب مهارات العيش المستقل تتمثل في تركز خدمات الانتقال على تحسين نوعية التعليم المقدم، والتدريب، والخدمات المساندة للأطفال ذوي الإعاقة مما ييسِّر عملية انتقالهم إلى من الطفولة إلى المراهقة، ومن ثم إلى الرشد أو من التعليم قبل المدرسة إلى التعليم الابتدائي ومن ثم الى التعليم الثانوي والجامعي بسهولة ويسر ودون معاناة، وهذا يتيح لذوي الإعاقة استغلال كلَّ الفرص المتاحة، واستمرار التعليم والتدريب على العيش المستقل، والمشاركة في المجتمعات المحلية.

ويذكر القريني (٢٠١٧) أن الدراسات التي إجريت عن الأطفال ذوي الإعاقة أشارت إلي أهمية البرامج التي تهدف إلي تحقيق مهارات العيش المستقل لذوي الإعاقة؛ وذلك لضمان وجودهم في الحياة الاجتماعية مع الحد الأدنى من الحاجة للآخرين، والاهتمام بمهارات العيش المستقل يمكن تحقيق نوعية حياة جيدة وناجحة، وبُيَّنت أن أهمَّ العوامل التي تؤثِّر في مستوى تدنَّي الخدمات لذوي الإعاقة تتمثل في ضعف برامج تطوير خدمات الانتقال علاوة على ضعف التعاون بين الجهات المجتمعية في المشاركة في تقديم تلك الخدمات.

وتوصَّلت الدراسة التي أجراها Gallus & Jones (٢٠١٦) حول تصورات أُسر الأطفال ذوي الإعاقة للدعم الأساسي الذي يحتاجه أطفالهم للعيش في حياة أكثر استقلالية، تمثل في تعاون مراكز الخدمات مع الأسر في عملية تقديم خدمات العيش المستقل والانتقال، وتوفير رعاية جيدة، ومساندة، ودعم لمدة غير محددة ومتسقة عبر الزمن وتعزيز الاندماج في المجتمع.

ويأتي هذا البحث للتعرُّف على مستوى جودة البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة في مراكز التربية الخاصة في مدينة بورتسودان، بهدف الوقوف على واقع برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والانتقال المقدمة، ومعرفة التطوير الذي يجرى للبرامج في ضوء معايير الجودة، وما أقرته المواثيق والاتفاقيات الدولية الخاصة بذوي الإعاقة، وتلبية احتياجاتهم من برامج وخدمات.

مشكلة البحث:

أصبحت مراكز التربية الخاصة شريكاً أساسياً وفعالاً مع المؤسسات المعنية بتربية، وتنشئة، وتعليم، وتدريب الأطفال ذوي الإعاقة الحكومية؛ لتقديم خدمات مهارات العيش المستقل والانتقال بمستوى عالي من الجودة؛ وذلك لما لها من أهمية في تطبيق الدمج التعليمي، والاجتماعي، والمجتمعي، والمهني.

وفي ظل تزايد أنشاء مراكز التربية الخاصة تبرز الحاجة إلى تقييم جودة الخدمات التي تقدمها، كما أكَّدت نتائج دراسات ذات صلة، مثل: دراسة أبو السعود (٢٠١٤) أن آباء الأطفال ذوي الإعاقة يعانون من معدل عال من القلق تجاه مستقبل أبنائهم، أما دراسة اللقاني والدخيل (٢٠١٩) بينت أن أهم معوقات الخدمات الانتقالية للتلاميذ من ذوي الإعاقة جاءت بالترتيب: معوقات مرتبطة بالتلاميذ، معوقات مرتبطة بكفايات المعلم، المعوقات المرتبطة بالأسرة ثم المعوقات المرتبطة بالمؤسسات المجتمعية.

قد لاحظ الباحث أثناء زياراته الإشرافية على طلاب التدريب الميداني في مراكز التربية الخاصة افتقار بيائاتها للمباني المناسبة هذا فضلاً عن عدم تطابقها للمعايير والمواصفات الخاصة بذوي الإعاقة، فضلاً عن الكثير من التحديات التي تضعف من قدرتها على تقديم خدماتها بالشكل المطلوب، مثل: عدم خضوع برامجها وخدماتها إلى التقييم الدوري والمستمر، وضعف الرقابة على نوعية الخدمة المقدمة، ونقص الكوادر المتخصصة والمدربة في مجال تقديم البرامج التربوية والخدمات، بالإضافة إلى ما أكدته لقاءت الباحث مع بعض أولياء الأمور حيث أشاروا إلى أن الخدمات المقدمة دون مستوى طموحهم.

وعلى ضوء ما سبق تحدَّدت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما تقييم جودة برامج مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة بمراكز التربية الخاصة من وجهة نظر أولياء أمورهم؟.

ويتفرع عنه السؤال التالي:

١- ما الفروق في تقييم مستوى جودة برامج مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة بمراكز التربية الخاصة التي تعزى لاختلاف متغير المستوى التعليمي من وجهة نظر أولياء أمورهم؟

٢- مـا الفـروق فـي تقيـيم مسـتوى جـودة بـرامج مهـارات العـيش المسـتقل والخـدمات الانتقاليـة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة بمراكز التربية الخاصة التي تعزى لاختلاف نوع إعاقة الطفل من وجهة نظر أولياء أمورهم؟

٣- مـا الفـروق فـي تقيـيم مسـتوى جـودة بـرامج مهـارات العـيش المسـتقل والخـدمات الانتقاليـة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة بمراكز التربية الخاصة التي تعزى لاختلاف نوع المستجيب من وجهة نظر أولياء أمورهم؟

أهميـــة البحـــث:

وتأتي أهمية البحث حسب الآتي:

الأهميـــة النظـــريـــة:

١- يقدم مؤشرات للبرامج والخدمات النوعية المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة بمؤسسات ومراكز التربية الخاصة بشكل شمولي متكامل؛ لمعرفة مدى ملائمة الخدمات والبرامج لمستويات وخصائص هذه الفئة.

٢- يزود المهتمين بمعلومات عن مدى انتفاع الأطفال ذوى الإعاقة بها.

٣- يقدم معايير للبرامج النوعية والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة ومدى مطابقة مخرجاتها على مؤسسات ومراكز التربية الخاصة.

٤- يساعد في رسم السياسات العامة المتعلقة بمجال البرامج والخدمات المقدمة لذوي للأطفال ذوي الإعاقة.

٥- يضيف للدراسات العربية عامة، والسودانية خاصة في مجال تقييم جودة البرامج النوعية والخدمات المقدمة للاطفال ذوي الأطفال في حدود علم الباحث.

٦- يسهم في التقييم، والمراجعة، المراقبة، والتوجيه، والإشراف على مؤسسات ومراكز التربية الخاصة للقيام بدور مواجهة القصور والخلل في البرامج والخدمات النوعية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة، وفي فرص تطوير البرامج النوعية والخدمات والتوسع والتنوع فيها.

الأهمية التطبيقية:

١- قلة الدراسات – في حدود علم الباحث – التي هدفت إلى تقييم البرامج والخدمات النوعية المقدمة لذوي الإعاقة في ضوء المعايير العالمية.

٢- سيطلع أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة بتقييم أداء مراكز التربية الخاصة، وانعكاساته على جودة الخدمات والبرامج التي تقدمها لأبنائهم.

٣- سيفيد تقييم جودة الخدمات والبرامج المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الكوادر العاملة بالمراكز، والمسؤولين عن تجويد مؤسسات ومراكز التربية الخاصة بتطوير الأداء.

٤- ستكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء مؤسسات ومراكز التربية الخاصة من خلال التغذية الراجعة بعد عملية التقييم.

٥- يمكن أن يفتح هذا البحث آفاقًا جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بميدان الخدمات والبرامج النوعية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة في السودان.

٦- يتوقع أن يقدم البحث تقييمًا متكاملاً للبرامج والخدمات، بالإضافة إلى التعرف على المشكلات التي تعيق تقديم أفضل رعاية لهم، كما يسهم في وضع إستراتيجية يمكن من خلالها تطوير البرامج والخدمات في ضوء خبرات وتجارب الدول المتقدمة.

٧- تفيد نتائج البحث أصحاب القرار، والكوادر العاملة في المراكز على تحسين تلك البرامج بما يتلاءم مع الاحتياجات التعليمية والتدريبية والتأهيلية والعلاجية والخدمات المقدمة.

أهداف البحث:

يهدف البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على مستوى جودة برامج مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة بمراكز التربية الخاصة من وجهة نظر أولياء أمورهم.

٢- الكشف عن الفروق في مستوى جودة برامج مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة بمراكز التربية الخاصة حسب وجة نظر أولياء أمورهم التي تعزى لاختلاف متغير المستوى التعليمي، ونوع المستجيب.

٣- تقديم توصيات ومقترحات تساعد في تطوير وتحسين خدمات مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة بمراكز التربية الخاصة.

فـــروض البحـــــث:

يسعى البحث للتحقق من الفروض الآتية:

١- تتدني درجة تقييم جودة برامج مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة بمراكز التربية الخاصة من وجهة نظر أولياء أمورهم.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين درجات استجابات أفراد عينة البحث في تقييم مستوى جودة برامج مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة بمراكز التربية الخاصة تعزى لاختلاف متغير المستوى التعليمي (تعليم عام/تعليم جامعي/تعليم فوق الجامعي).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين درجات استجابات أفراد عينة البحث في تقييم مستوى جودة برامج مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة بمراكز التربية الخاصة تعزى لاختلاف متغير نوع ودرجة إعاقة الطفل (عقلية/ سمعية/ بصرية/ حركية/ اضطراب طيف التوحد).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين درجات استجابات أفراد عينة البحث في تقييم مستوى جودة برامج مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة بمراكز التربية الخاصة تعزى لاختلاف متغير نوع المستجيب (أب/أم).

حـــدود البحـــــث:

سوف تقتصر حدود البحث على الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** الجودة في برامج مهارات العيش المستقل، والخدمات الانتقالية.
- **الحدود البشرية:** أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة.
- **الحدود المكانية:** مؤسسات ومراكز التربية الخاصة بمدينة بورتسودان.
- **الحدود الزمنية:** خلال الفترة من مايو ٢٠٢٢م إلى مايو ٢٠٢٣م.

مصطلحات البحث:

تقييم:

يعرفه كوافحة (٤٠، ٢٠١٠) **اصطلاحياً** بأنه: " إعطاء أو تحديد قيمة الشيء أو أهميته أو دوره في تحقيق الغرض المخصص وفقاً لمستويات وضعت أو حددت سلفاً"

الجودة:

يعرفها Ritzman & Krajewski (88،2002) **اصطلاحياً** بأنها: "مطابقة الخدمة للمعايير الموضوعة مسبقا لهذه الخدمة، والمواءمة للاستخدامات والاستعمالات".

مهارات العيش المستقل:

يعرفها الأشرم (91،2021) **اصطلاحياً** بأنها: "مجموعة مهمة من السلوكيات التكيفية التي تتيح للأطفال القيام بأداء أنشطة الحياة اليومية الأساسية المفيدة، والحفاظ على نمط حياة صحي، وتعزيز الرفاهية النفسية، زيادة قدرة الطفل على نوعية الحياة، مثل: الاستقلال الشخصي، وتحقيق الاندماج المجتمعي، ونمو صورة الذات، وتحقيق الذات".

يعرفها الباحث **إجرائياً** لغايات هذا البحث بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من خلال استجاباتهم على استبانة تقييم جودة برامج مهارات العيش المستقل المستخدمة في البحث الحالي.

الخدمات الانتقالية:

يعرفها القريني (63،2013) **اصطلاحياً** بأنها: " تلك الأنشطة أو البرامج التي تسعى إلى دعم وإعداد الأطفال ذوي الإعاقة وتسهيل وتهئيتهم للانتقال من بيئة إلى أخرى، كانتقال الطفل من مرحلة دراسية إلى مرحلة دراسية أعلى أو الاستقلالية في الحياة أو المشاركة الاجتماعية".

يعرفها الباحث **إجرائياً** لغايات هذا البحث بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من خلال استجاباتهم على استبانة تقييم جودة الخدمات الانتقالية المستخدمة في البحث الحالي.

الأطفال ذوى الإعاقة:

يعرفهم القمش (٢٢،٢٠١٣) **اصطلاحياً** بأنهم: " أولئك الأطفال الذين لديهم إعاقة أو أكثر من الإعاقات المختلفة التي تسبب احتياجات تربوية شديدة لهم، وتتطلب دعماً مكثفاً لا يمكن تقديمه من خلال خدمات التربية الخاصة المصممة لنوع واحد من الإعاقة".

مراكز ومؤسسات التربية الخاصة:

يعرفها الحديدي والخطيب (٢٠٠٥، ٧٨) **اصطلاحياً** بأنها: "المؤسسات أو المنشأت التربوية التي تقدم مجموعة البرامج والخدمات والنشاطات المعدة والمخططة خصيصاً لكل طفل حسب إعاقته، وتتضمن تلك الخطط عدداً من الأهداف، طويلة المدى وقصيرة المدى، التي تهدف في النهاية إلى إيصال الطفل إلى أقصى درجة من الإستقلالية والإعتماد على النفس، وهو الهدف الأساسي للتربية الخاصة"

ويعرفها الباحث **إجرائياً** لأغراض البحث بأنها: مؤسسات ومراكز التربية الخاصة المتخصصة في تقديم البرامج النوعية، والخدمات التربوية المتخصصة للأطفال ذوى الإعاقة في مدينة بورتسودان بالسودان.

أدبيات البحث:

تعرف الجودة في الخدمات التعليمية بأنها: "تطوير القدرات والمعارف والمهارات التي تساعد المؤسسة التعليمية في مختلف أقسامها علي تنفيذ مختلف أنشطتها بشكل صحيح وعلي مختلف المستويات" **(عليمات،٢٠٠٤)**، وهذا يعني تقديم الخدمات للمستفيدين في أعلي صورها، وتقديمها لهم بما يوافق ويفوق توقعاتهم، ووفق معايير أداء وإنتاج مطلوبة.

ولا يمكن أن تنجح المؤسسات التعليمية في تقديم خدماتها التعليمية الفاعلة إلا من خلال تبني مدخل متكامل في جودة التعليم، بحيث يوائم بين منظوري الجودة من قبل مقدم الخدمة، والمستفيد منها، لتقديم خدمات تعليمية قادرة على تلبية احتياجاتهم النمائية، والتعليمية، والتدريبية.

ووفق تلك الرؤية يذكر **رضوان (٢٠١٢)** إن تحقيق الجودة فى التعليم لا يمكن أن يقارن مع مبادئ الجودة فى المجالات الأخري، للإختلافات الأساسية بين التعليم ومدخلاته، وعملياته، ومخرجاته من جهة وهذه المجالات ومدخلاتها وعملياتها وخرجاتها؛ لأن التعليم يعتمد على العقل والفكر بشكل أساسي فهو يرتبط بالجانب الفكري والروحي عند الإنسان أكثر من ارتباطه بالجانب المادي، ولأن الأسس التي تتحكم بالقياسات والمواصفات في التعليم تختلف كثيرا عن تلك المستخدمة في المجالات الأخري.

وفي ذات السياق يذكر **عودة (٢٠٠٧)** أن جودة التعليم تحتل المرتبة الأولى في سلم الأولويات, فقد اعتبر تحسين جودة التعليم أولوية ملحة في العالم العربي بشكل خاص من اجل تحقيق أهداف التعليم كماً ونوعاً, كما أصبح توفير تعليم متميز في مجمل العمليات والمهارات التعليمية هدفاً تمليه متطلبات التنمية المستدامة, والتعامل الايجابي مع متغيرات العولمة, وتستدعي هذه الأولوية التركيز على تطوير المعلمين, كما تستدعي تحسين المناهج الدراسية, والبيئة التعليمية وأساليب التعليم والتقييم, لاسيما بعدما أظهرت الأبحاث أثر هذه العناصر الحيوية في نوعية التعليم وجودته.

ويمكن أن تصنف معايير الجودة إلى مجموعتين فالمجموعة الأولى تتناول مراكز التربية الخاصة كمؤسسات, وتختص المجموعة الثانية بالخدمات التعليمية، والتدريبية، والمساندة، وتتضمن المجموعة الأولى: ستة معايير، وتشمل: معيار الرسالة، والغايات، والأهداف، والتخطيط، والتجديد المؤسسي, والموارد المؤسسية، والقيادة، والمجالس, والإدارة, والعدالة، والنزاهة، والشفافية، أما بالنسبة لمعايير الجودة للمجموعة الثانية الخدمات المقدمة فتتضمن ثمانية معايير، وهي: قبول الأطفال، والخدمات المساندة, والمعلمين، والكوادر المساعدة، والبرامج التعليمية, والتأهيلية العامة, والأنشطة التعليمية ذات الصلة, وتقييم تعلم الأطفال **(عليمات، ٢٠٠٤)**.

أهمية الجودة في مراكز التربية الخاصة:

أن تحقيق جودة الأداء هو مطلب للمخرجات العملية أو التطبيقية لكل المؤسسات التعليمية في الحكومي والخاص؛ وذلك لأن الجودة أصبحت ضرورة لكل عمل من أجل التحسين المستمر، والتطوير، والتحديث، فالجودة مرتبطة بكافة النشاطات وتسعى لتحقيق رضا المستفيدين في ظل التنافس في تقديم الخدمات.

ونستنتج من ذلك بأن أهمية الجودة تكمن في الآتي **(رضوان، ٢٠١٢)**:

- تقديم خدمات تلبي حاجات المستفيدين.
- ضمان وجود بيئة آمنه للمستفيدين.
- تحديد احتياجات المستفيدين المختلفة.

- ضمان تكافؤ الفرص لجميع المستفيدين.
- القدرة على التنافس مع العاملين في نفس مجال تقديم الخدمات.
- جعل العاملين على يادؤن عملهم بفاعلية وتمكن.

مهـارات العيـش المستقـل:

يحتاج الأطفال ذوي الإعاقة إلى خدمات التربية الخاصة مبكراً؛ وذلك حتى يتسنى لهم الاستفادة من قدراتهم وتطويرها، وتلبية حاجاتهم النمائية، وتعد برامج العيش المستقل من أهمِّ المهارات التي تسهم في تنمية استقلالية الأطفال ذوي الإعاقة مبكراً، وتعزيز قدراته نحو مهارات الحياة، والمهارات الأكاديمية، وأنشطة الحياة اليومية **(الأشرم،٢٠٢١)**.

وتساعد مهارات العيش المستقل ذوي الإعاقة هموماً والأطفال على وجه الخصوص في تأهليهم النفسي، والاجتماعي، والتربوي بشكل يؤدي إلى إدراك قدراتهم، والاستفادة منها للتوافق والتكيف مع البيئات التي يعيش فيها، والعيش في حياة أكثر استقلالية.

مهـارات الانتقـال لـذوي الإعـاقـة:

تقدم خدمات الانتقال للأطفال ذوي الإعاقة من أجل اكسابهم مهارات يستطيع من خلالها الانتقال من مرحلة نمائية أو مرحلة دراسية بشكل مريح، ودون تعقيدات، وتتمثل في أنشطة التدخل المبكر المتمثلة في الرعاية، والتدريب، والتأهيل، والتعليم، والاندماج المجتمعي.

وتذكر نظرية التكيف أن من أهم الخدمات التي يجب أن تقدم لذوي الإعاقة مساعدتهم للتأقلم مع البيئة بناءً على ما يمتلكه الفرد من قدرات، الأمر الذي يهئي الفرد للتغلب على كل ما يواجهه من صعوبات بيئية مستقبلاً؛ لذا فالخدمات الانتقالية هي ضمان عيش الفرد ذوي الإعاقة وتكيفه بنجاح في بيئته **(القريني،٢٠١٧)**.

جاءت الحاجة الى تقديم خدمات الانتقال كتدريب مستمر يؤدي إلى تقليل المشكلات البيئية، ولتلبية الاحتياجات التي تظهر من حين إلى آخر، ولمواجهة التحديات التي تواجه تنفيذ برامج التربية الخاصة عند الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

أهمية تقديم الخدمات الانتقالية:

ويشير **اللقاني والدخيل (2019)** إلى أهمية تلقي الخدمات الانتقالية للأطفال ذوي الإعاقة في المراكز، وفي رياض الأطفال، ومدارس المرحلة الابتدائية من خلال معلمون متخصصون، وكوادر مساعدة متخصصة؛ وذلك من أجل تدخل مبكر يساعد في نجاح الكثير من البرامج المساندة في الجوانب الاجتماعية والسلوكية، وأنشطة الحياة اليومية، والخبرة المجتمعية، ومهارات العيش المستقل؛ ليستطعوا التغلب على كل ما يتعرضهم من صعوبات ومعوقات، وتساعدهم على تحقيق أهدافهم الحياتية.

ونتيجة لتلك العوامل أشارت العديد من أدبيات التربية الخاصة إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة يواجهون صعوبات كبيرة وعديدة في عملية التكيف البيئي، وتنمية قدراتهم، وإنجاز المهام المطلوبة بطريقة تتناسب مع إمكانياتهم وحاجاتهم عند انتقالهم إلى بيئة جديدة بشكل مستقل، أو القدرة على إقامة علاقات مع أقرانهم الآخرين أو للاستفادة من الفرص التعليمية أو التدريبية أو التأهيلية التي تتاح لهم **(عبد الكريم،٢٠١٧)**.

عليه يمكن تلخيص أهمية الخدمات الانتقالية في كونها تعمل على تحديد إمكانيات الطفل ذوي الإعاقة لاهتماماته، ورغباته، وميوله أو البيئات المستقل التي سوف ينتقل إليها أو الاستقلالية تمهيداً للانتقال من مرحلة تعليمية لأخرى، وتعريف الأطفال ذوي الإعاقة بالفرص التعليمية المتاحة لهم كتدخل مبكر لتهيئتهم للانتقال النمائي أو التعليمي.

الدراسات السابقة:

تحصل الباحث على دراسات ذات الصلة بالخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات متسلسلة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث:

أجرت إستيز Estes (2004) دراسة هدفت للتعرف على أهم البرامج والخدمات التي توفرها المؤسسات لذوي الإعاقات في ولاية تكساس، حيث قيمت الدراسة مستوى التعليم الخاص في المؤسسات الخاصة، وأهم الحاجات لدى الأطفال ذوي الإعاقات من الناحية الأكاديمية، من حيث تعليم الطلاب ضمن برنامج فردي يراعي قدراتهم وإمكاناتهم، تكونت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب من ذوي

الإعاقات، ومثلت نسبة (٦.٣٪) من مجموع الإعاقات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى حاجة هؤلاء إلى تكييف المباني والبيئة المادية لتلبي حاجاتهم من حيث الحركة، والتنقل، والتفاعل، والتواصل.

كذلك أجرى **كارول Carol (2007)** دراسة هدفت إلى الكشف عن المؤشرات النوعية لبرنامج الدمج الكامل في مرحلة ما قبل المدرسة، وتم استخدام منهجية دراسة الحالة للتحقق من ثلاثة أبعاد نوعية في برامج ما قبل المدرسة، التعليم الجامع، وتطبيق منهاج تم اختياره للبرنامج، حيث تم استخدام مقاييس نوعية لجمع البيانات من خلال الملاحظات الرسمية وغير الرسمية، والمسوحات، والمقابلات الشخصية، ومراجعة الوثائق، واشتملت عينة الدراسة على (40) مشاركاً من المديرين، ومعلمي التربية الخاصة، ومعلمي مرحلة ما قبل المدرسة، ومساعدي المعلمين، والآباء، وقد تم تحديد الخصائص المتعلقة بالبرامج التعليمية المبكرة عالية الجودة على نحو مظاهر نوعية البناء، وكادر مؤهل، والصفوف الصغيرة، ونسبة المعلمين إلى الطلاب منخفضة، ومؤشرات نوعية للعمليات، وأظهرت النتائج بأن أنشطة التعليم المستند إلى المحتوى، وممارسات التقييم المستمر للطفل كانت من الجوانب التي تحتاج إلى تطوير، وقد كان من أبرز المظاهر الإيجابية لدى الآباء والمعلمين توفر دمج التربية الخاصة مع خدمات رعاية الطفل في مكان واحد.

أما موسى (٢٠٠٨) فقد هدفت دراسته إلى التعرف على فاعلية مراكز التربية الخاصة في تأهيل ذوي الإعاقة الذهنية تأهيلاً نفسياً، واجتماعياً، ومهنياً، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت استبانة من إعدادها، تكونت عينة البحث من العاملين في مراكز التربية الخاصة وبلغ عددهم (٣٣)، وتوصل البحث إلى أن مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم تعمل على تأهيل المعاقين ذهنياً تأهيلاً مهنياً بدرجة منخفضة، وتأهيلاً نفسياً بدرجة متوسطة، وتأهيلاً اجتماعياً بدرجة متوسطة، يتم تصنيف المعاقين ذهنياً تصنيفاً تكاملياً حسب درجة وطبيعة الإعاقة.

بينما هدفت **دراسة النجار (٢٠١٤):** إلى تقييم الخدمات المساندة المقدمة للأطفال ذوي الصعوبات التعليمية من وجهة نظر معلمي غرف المصادر في المدارس الحكومية الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة من أصل (٥٠٠) بنسبة (٣٥٪)، ولجمع بيانات الدراسة فقد تم تطوير استبانة من إعداد الباحث، ولمعالجة بيانات الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي، وأظهرت النتائج أن مستوى تقدير معلمي غرف مصادر التعلم للخدمات المساندة المقدمة للأطفال من ذوي الصعوبات التعليمية منخفضاً، حصل مجال الخدمات الصحية على أعلى مستوى تقدير، حصل مجال الخدمات العلاج الوظيفي على أدني مستوى تقدير، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال خدمات النطق واللغة تعزي لمتغير المؤهل العلمي لصالح العاملين ذوي المؤهل العلمي دراسات عليا.

أما دراسة المهيري **والسرطاوي وعبدات وطه (٢٠١٥) فقد** هدفت الدراسة التعرف على تقييم مستوى الخدمات العامة والمتخصصة المرتبطة بالأشخاص ذوي الإعاقة، ومن أجل تطبيق الدراسة تم بناء أداة للتحقق من أهدافها، تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٩) من الأشخاص ذوي الإعاقة، و(٢٨٢) من أولياء أمور الأشخاص ذوي الإعاقة، وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج أن الخدمات العامة المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة في مستوى مرتفع، إلا أن الخدمات المتخصصة ظهرت بمستوى متوسط حيث ظهر نقص في بعض الخدمات.

وفي ذات الإطار هدفت **دراسة عبد الكريم (٢٠١٧)** إلى معرفة واقع الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في مدارسهم الحكومية في ضوء الاتجاهات الحديثة في مدينة الخرطوم، استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية الملتحقين بالمدارس الحكومية، وبلغ عدد العينة (١١٣) ولي أمر، استخدم أداة للبحث من إعداد الباحث، وأشارت نتائج البحث إلى أن آراء أفراد عينة البحث جاءت بتقدير متوسط نحو الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في مدارسهم الحكومية، كما جاء تقدير أفراد عين البحث نحو الخدمات الإرشادية والنفسية وخدمات التربية الخاصة والترفيهية بتقدير مرتفع، وخدمات العلاج الوظيفي والنقل والتنقل بتقدير متوسط، والخدمات الطبية والعلاجية الطبيعية بتقدير منخفض، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير أفراد عينة البحث في مستوي الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في مدارسهم الحكومية في ضوء الاتجاهات الحديثة في مدينة الخرطوم تعزى لاختلاف المستوى التعليمي.

وهدفت دراسة القريني (٢٠١٧) إلى تحديد العوامل المؤثرة في تدني مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة بالمملكة العربية السعودية، استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) معلماً ومعلمة من المؤسسات التعليمية، وطبقت استبانة العوامل المؤثرة في مستوى تدني الخدمات لجمع المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة أن العوامل التي تؤثر في مستوى تدني الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة تتمثل في ضعف برامج التطوير المنهي في مجال الخدمات الانتقالية، ضعف التعاون بين الجهات المجتمعية المشاركة في تقديم الخدمات، ضعف الكفايات ذات العلاقة بالخدمات الانتقالية التي تقدم لمعلمي التربية الخاصة في برامج إعدادهم في الجامعات السعودية، عدم وجود فروق بين تحديد العوامل المؤثرة في تقديم الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة تعزى لاختلاف الجنس والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة والتدريب ذي العلاقة بالخدمات الانتقالية.

وأجرى شنيكات والشوبكي (٢٠١٨) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات الانتقالية اللازمة لالتحاق أطفال الروضة المكفوفون إلى مرحلة المدرسة بالأردن، استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) من معلمات الصف الأول الأبتدائي في المدارس العادية و(٥٠) معلمة من معلمات الطلبة المكفوفين في مدارس المكفوفين الصف الأول الأبتدائي، طبق عليهم مقياس المهارات اللازمة للأطفال المكفوفين في مرحلة الروضة، وتوصلت الدراسة إلى أن المهارات المعرفية جاءت في المرتبة الأولى من وجهة نظر معلمي العاديين والمهارات الاستقلالية في المرتبة الأخيرة، أما معلمي الأطفال المكفوفين فقد جاءت المهارات الاستقلالية في المرتبة الأولى والمهارات الاجتماعية بالمرتبة الثانية والمعرفية في المرتبة الأخيرة.

بينما هدفت دراسة **اللقاني والدخيل (٢٠١٩)** للتعرف على معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الثانوية بمدينتي المجمعة والزلفي بالمملكة العربية السعودية، استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) معلماً ومعلمة من معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، أظهرت النتائج أن المعوقات المرتبطة بالمؤسسات المجتمعية بدرجة كبيرة جدا، ثم المعوقات المرتبطة بالتلاميذ والمرتبطة بكفايات المعلمين، والمرتبطة بالأسرة بدرجة كبيرة على نفس الترتيب.

وأخيراً أجرى الأشرم (٢٠٢١): دراسة هدفت إلى بحث أثر التدريب باستخدام النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات العيش المستقل لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية، استخدم المنهج التجريبي ذو تصميم التقصي المتعدد عبر السلوكيات، وتكونت عينة الدراسة من (٤) من المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة الملتحقين بمدارس الدمج في مدينة الرياض، وطبق برنامج تدريبي في مهارات الاستقلال والاعتماد على الذات، وأظهرت النتائج تحسناً فورياً وكبيراً في اكتساب المهارات المستهدفة بين الخط القاعدي والتدخل، وحافظوا على المهارات المكتسبة لمدة خمسة أسابيع بعد التدخل، وأثبتت النتائج أن الصلاحية الاجتماعية للمشاركين كانت مقبولة اجتماعيا، ولها أثر قوي على الاكتساب والاحتفاظ بالمهارات، وأن النمذجة بالفيديو لها تدخل فعال في تقديم الدعم لاكتساب مهارات تقليل الاعتماد على توجيه الكبار وزيادة الاستقلال.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

عرض البحث عشر دراسات سابقة ذات ارتباط مباشر وغير مباشر بموضوعها، وجميعها نشرت خلال السنوات من (٢٠٠٤م) حتى (٢٠٢١م)، وجاء هذا البحث مكملاً لها، وفيما يلي يستعرض الباحث أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة على النحو الآتي:

تجانست الدراسات السابقة في موضوعها، حيث تتمحور حول تقييم جودة الخدمات والبرامج في مجال التربية الخاصة، وبمتغيرات متنوعة، ويختلف عنها البحث الحالي في تناوله لخدمات العيش المستقل، والخدمات الانتقالية.

أتفق البحث الحالي مع دراسة النجار (٢٠١٤) في ما تسعى إليه، إلا أن دراسة النجار ركزت على الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية فقط، أما بقية الدراسات فقد تباينت في أهدافها.

تشابه البحث الحالي مع كل من دراسة دراسة المهيري، عوشة والسرطاوي، عبد العزيز وعبدات، روحي مروح وطه، بهاء (٢٠١٥) ودراسة عبد الكريم (٢٠١٧) في دراستهم لأولياء أمور الأشخاص ذوي الإعاقة، بينما تباينت بقية الدراسات في المجتمعات التي درستها ما بين أطفال ذوي إعاقة، ومعلمين، وعاملين في المراكز.

اتفقت معظم الدراسات السابقة مع البحث الحالي في استخدام المنهج الوصفي، ما عدا دراسة القريني (٢٠١٧)، ودراسة الأشرم (٢٠٢١) حيث تم فيهما استخدم المنهج التجريبي، وشبه التجريبي.

تشابهت معظم الدراسات السابقة مع البحث الحالي في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات البحثية، ما عدا دراسة دراسة كارول Carol (2007) اختلفت عنها باستخدام مقاييس نوعية لجمع البيانات، مثل: الملاحظات الرسمية وغير الرسمية، والمسوحات، والمقابلات الشخصية، ومراجعة الوثائق، ودراسة الأشرم (٢٠٢١) التي طبقت برنامج تدريبي في مهارات الاستقلال والاعتماد على الذات، وتميز البحث الحالي عنها باستخدام المقابلة والاستبانة.

ويأتي هذا البحث لسد الفجوة البحثية في تقييم جودة الخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة في المراكز الخاصة.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

١- يتميز البحث الحالي ببناء أداة لتقييم جودة الخدمات المقدمة اعتماداً على نتائج الدراسات السابقة، ومعايير الجودة الشاملة.

٢- يأتي هذا البحث لسد الفجوة البحثية في تقييم جودة الخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة في المراكز الخاصة في مجال اكساب المهارات الاستقلالية والانتقالية.

إجـــراءات البحـــث:

منهـــج البحـــث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض البحث من حيث طبيعة مشكلته وتساؤلاتها، وأهدافه.

مجتمع البحـــث وعينتـــه:

تكون مجتمع البحث من جميع مدراء مراكز التربية الخاصة، وعددهم (٧)، وأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة للأطفال ذوي الإعاقة في مدينة بورتسودان خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م البالغ عددهم (٥٨٣) طفلاً وطفلة، والجدول التالي يوضح وصف لمجتمع البحث:

جـــــــدول (1)

يوضح مجتمع البحث حسب توزيع الأطفال ذوي الإعاقة على مراكز التربية الخاصة

اسم المركز	الإعاقة السمعية	الإعاقة البصرية	الإعاقة العقلية	الإعاقة الحركية	العوق المتعدد	اضطراب توحد	اضطراب نطق	صعوبات تعلم	المجموع
سيكو سودان للتأهيل والتدريب	--	--	5	--	--	3	--	3	11
أم الحسن للتعليم الأفرادي	--	--	13	--	2	2	--	7	24
ماريا منتسوري للتربية الخاصة	--	--	16	2	--	5	1	24	48
أكاديمية الوفاء	10	--	33	--	--	25	--	13	81
الأسرة للاحتياجات الخاصة	8	--	89	1	--	--	--	31	129
نور سعيد باوارث	--	--	56	--	--	--	--	14	70
معهد الأمل للصم والمكفوفين	135	85	--	--	--	--	--	--	220
المجمـــــوع	153	85	212	3	2	35	1	92	583

تم استهداف جميع أفراد مجتمع البحث من مديري المراكز؛ وذلك من أجل الحصول على أكبر قدر من البيانات المطلوبة لتحقيق أهداف البحث، وبالإضافة لصغر مجتمع البحث، بينما تم اختيار عينة ممثلة لأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة نظراً لانتشار مجتمع البحث في مختلف المراكز، وصعوبة تطبيق أدوات البحث عليهم جميعاً، وبلغ أفراد عينة البحث الذين استجابوا (١١٥).

أدوات البحـــث:

لجمع البيانات اللازمة لتقييم جودة برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والانتقال المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة بمراكز التربية الخاصة اعتمد الباحث على استخدام المقابلة، والاستبانه كأدوات لجمع المعلومات والبيانات، ومر بناء الأدوات بعدة مراحل، وهي:

١- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع تقييم جودة الخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة، والمقاييس المرتبطة بالموضوع.

٢- مناقشة جوانب مشكلة البحث الحالي مع بعض مديري مراكز التربية الخاصة للاستفادة من خبراتهم في تحديد مجالات للاستبانة موضوع البحث.

٣- تم إعداد أداتين، هما: استبانة موجهه لأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة بمراكز التربية الخاصة، واستمارة مقابلة موجهه لمديري مراكز التربية الخاصة.

صممت الاستبانة على ضوء مقياس ليكرت الثلاثي، وذلك على النحو الآتي: (درجة التحقق كبيرة ٣ درجات، درجة تحقق متوسطة ٢ درجة، غير متحققة ١ درجة) لغايات تحديد درجة تقييم جودة برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والانتقالية على مستوى العبارة أو المحور أو الاستبانة ككل وتم اعتماد الأوزان الآتية:

جـــــدول (2)

درجة تقييم جودة برامج وخدمات مهارات المستقل والانتقالية

درجة التقييم	المتوسط الحسابي
مرتفعة	٢,٣٣-٣,٠٠
متوسطة	١,٦٧-٢,٣٢
منخفضة	أقل من ١,٦٦

بعد الانتهاء من بناء أدوات البحث، قام الباحث بعرضها على عدد (٥) محكمين لأبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات، ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، وسلامة لغتها، وانسجام عباراتها مع أهداف البحث.

ومن ثم قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها معظم المحكمين، من تعديل لصياغة بعض العبارات، وحذف عبارات أخرى.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي، استخدم معامل ارتباط بيرسون للتعرف على ارتباط كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه وللدرجة الكلية، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

جـــــدول (3)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحاور وبالدرجة الكلية لكل محور

المحور الأول: مهارات العيش المستقل			المحور الثاني: الخدمات الانتقالية		
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٣٦	١١	**٠,٨١٨	١	**٠,٦٣١	١١	**٠,٧٩٠
٢	**٠,٧٥٣	١٢	**٠,٨٠٧	٢	**٠,٦٨٢	١٢	**٠,٧٥٧
٣	**٠,٦٦٩	١٣	**٠,٨١٢	٣	**٠,٥٧٦	١٣	**٠,٧١٩
٤	**٠,٧٢٧	١٤	**٠,٧١٨	٤	**٠,٦٨٧	١٤	**٠,٧٦٨
٥	**٠,٧٧٣	١٥	**٠,٧٤٢	٥	**٠,٥٧١	١٥	**٠,٧٨٤
٦	**٠,٧٦٢	–	–	٦	**٠,٦٦٠	١٦	**٠,٧٧٢
٧	**٠,٨٥٣	–	–	٧	**٠,٥٧٩	١٧	**٠,٧٣٢
٨	**٠,٧٩٥	–	–	٨	**٠,٦١١	١٨	**٠,٦٩٩
٩	**٠,٧٩٦	–	–	٩	**٠,٦١٠	١٩	**٠,٧٤٠
١٠	**٠,٨٣٣	–	–	١٠	**٠,٨٣٥	٢٠	**٠,٧٣٢
الدرجة الكلية للبعد			0.745**	الدرجة الكلية للبعد			0.845**

يتضح من الجدول (٣) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات محور مهارات العيش المشترك ما بين (٠.٨٣٣-٠.٦٩٩)، ولعبارات محور الخدمات الانتقالية ما بين (٠.٨٣٥-٠.٦١١)، وهذا يعطي دلالة على أرتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة البحث الحالية.

وللتحقق من ثبات الاستبانة، استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ، وذلك كما يلي:

جـــــدول (4)

يـوضـح معامـل ألفـا كـرونبـاخ لقيـاس ثبـات الاستبـانـــة

م	المحـــــــور	عـدد الفقـرات	معـامـل الثبـات
1	مهارات العيش المستقل	١٥	٠,٨٨٤
2	الخدمات الانتقالية	٢٠	٠,٨٥٢
الثبات الكلي		٣٥	٠,٩١٩

يوضح الجدول (٤) أن استبانة البحث تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (٠.٩١٩)، وهي درجة ثبات عالية يمكن الوثوق بها لتطبيق أداة البحث.

تطبيق أدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث على مجتمع البحث خلال الفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، بتوزيع الاستبانة على أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة، والمقابلة لمديري المراكز، وبعد شهرين من بداية التطبيق تحصل الباحث على استجابة (١١٥) ولي أمر، وتم استبعاد عدد (١٣) استبانة لعدم اكتمال بياناتها، ويصبح العدد المتبقى منها (١٠٢) تمثل نسبة (١٧.٥٪) من المجتمع الأصل صالحة للتحليل الإحصائي لبياناتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تمت معالجة البيانات التي تم جمعها من مجتمع البحث معالجة كمية؛ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتتضمن الأساليب الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت).
- تحليل التباين الأحادي.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: نتائج بيانات الاستبانة:

نتيجة الفرض الأول:

تتدني درجة تقييم جودة برامج مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة بمراكز التربية الخاصة من وجهة نظر أولياء أمورهم.

جـــــدول (5)

يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات محور مهارات العيش المستقل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

م	العبـــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير اللفظي
2	يتم في البرامج تدريبهم على التواصل وتكوين العلاقات الاجتماعية مع أقرانهم	٢,٩٤	١,٠٩	١	مرتفعة
3	يراعى في البرامج إكسابهم مهارات التعامل مع مواقف الحياة اليومية	٢,٦٦	١,٠٦	٢	مرتفعة
6	تقوم البرامج التدريب على التعامل الفاعل مع التواصل الاجتماعي	٢,٥٥	١,٠٨	٣	مرتفعة
8	تساهم البرامج في تعزيز تكوين العلاقات الاجتماعية	٢,٥١	١,٠٦	٤	مرتفعة
13	تدرب البرامج الأطفال على تفعيل المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة	٢,٣١	١,٠٦	٥	متوسطة
9	تزود البرامج بأنشطة تهتم بتنمية المهارات الحياتية	٢,٢٨	١,٠١	٦	متوسطة
14	تدرب البرامج الأطفال على التنقل ومعرفة الاتجاهات	٢,٢٥	١,٠٥	٧	متوسطة
7	تحتوي البرامج على تطبيقات عملية للمهارات الحياتية المرتبطة بالواقع الاجتماعي	٢,٢٤	١,٠٦	٨	متوسطة
1	يتوفر في البرامج تدريب على مهارة حل المشكلات	٢,١٧	١,٠٦	٩	متوسطة
15	تقدم البرامج للأطفال خبرات معرفية ومهارية ووجدانية.	٢,١١	١,٠٢	١٠	متوسطة
4	يتضمن تصميم البرامج مهارات الثقة بالنفس	٢,٠٦	١,٠٣	١١	متوسطة
12	تتيح البرامج فرص تدريب الأطفال على لبس وخلع الملابس	٢,٠٢	١,٠٤	١٢	متوسطة
5	يتسق تصميم البرامج مع مهارات التعلم الذاتي	١,٨٤	١,٠٢	١٣	متوسطة
10	تساعد البرامج الأطفال في تأهيلهم تعليمياً واجتماعياً ومهنياً مستقبلاً.	١,٣١	١,٠٠	١٤	منخفضة
11	تشجع البرامج الأطفال على استخدام مصادر المعرفة المختلفة.	١,٣٠	١,٠٣	١٥	منخفضة
المتوسط الحسابي الكلي للمحور		٢,٢٧	١,٠٥		متوسطة

يتضح من خلال الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي الكلي لتقييم مستوى جودة مهارات العيش المستقل المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة من قبل مراكز التربية الخاصة من وجهة نظر أولياء الأمور جاء بدرجة متوسطة.

وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة القريني (٢٠١٧) التي أظهرت تدني مستوى تدني الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة، ودراسة عبد الكريم (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن آراء أفراد عينة البحث جاءت بتقدير متوسط نحو الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة، واختلفت عن النتائج التي توصلت إليها دراسة النجار (٢٠١٤)، ودراسة موسى (٢٠٠٨) اللتان أظهرتا مستوى تقدير منخفض للخدمات المساندة المقدمة للأطفال من ذوي الإعاقة، أما

دراسة المهيري، عوشة والسرطاوي، عبد العزيز وعبدات، روحي مروح وطه، بهاء (٢٠١٥) أظهرت مستوى مرتفع للخدمات العامة المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة.

جـــــدول (6)

يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات محور مهارات العيش المستقل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

م	العبـــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير اللفظي
8	تقدم البرامج أنشطة للأطفال ذوي الإعاقة ليتكيفوا مع بيئاتهم الأسرية	2.51	0.80	1	مرتفعة
12	تقدم البرامج أنشطة للأطفال ذوي الإعاقة تساعدهم على العمل والتوظيف	2.39	0.95	2	مرتفعة
19	تزود البرامج الأطفال ذوي الإعاقة بأنشطة توجههم للحياة العملية	2.37	0.95	3	مرتفعة
9	تركز البرامج على أهمية السنوات المبكرة في أنشطة الانتقال المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة	2.30	0.94	4	متوسطة
11	تدرب البرامج الأطفال ذوي الإعاقة على أنشطة الحياة اليومية	2.28	0.89	5	متوسطة
3	صممت البرامج على أنشطة تناسب امكانات الطفل ذوي الإعاقة	2.19	0.94	6	متوسطة
14	توظف البرامج أنشطة التكيف مع المجتمع، والاندماج فيه للطفل ذوي الإعاقة	1.99	0.96	7	متوسطة
1	تعرف البرامج الطفل ذوي الإعاقة بأنشطة المطالبة بحقوقه	1.82	1.01	8	متوسطة
5	تقدم البرامج أنشطة لتعزيز تقدير الطفل ذوي الإعاقة لذاته	1.80	0.78	9	متوسطة
16	تحدد البرامج أنشطة لتعزيز تقدير الطفل ذوي الإعاقة لمهارات لتقرير مصيره	1.78	1.05	10	متوسطة
2	تدرب البرامج الأطفال ذوي الإعاقة على أنشطة الخبرات المجتمعية	1.70	1.03	11	متوسطة
17	تصمم البرامج لتلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة لاختيار الأنماط الحياتية	1.66	1.08	12	منخفضة
6	تزود البرامج الأطفال ذوي الإعاقة بالمهارات التقنية	1.51	1.02	13	منخفضة
4	تساعد البرامج الأطفال ذوي الإعاقة على التكيف مع البيئة التعليمية	1.48	1.04	14	منخفضة
20	تدرب البرامج الأطفال ذوي الإعاقة على اكتشاف المهن الملائمة لهم	1.32	0.92	15	منخفضة
10	تقدم البرامج أنشطة الاعتماد على الذات للأطفال ذوي الإعاقة	1.21	1.02	16	منخفضة
15	تكسب البرامج الأطفال ذوي الإعاقة مهارات التواصل غير اللفظي	1.18	1.00	17	منخفضة
13	تدرب البرامج الأطفال ذوي الإعاقة على استخدام العبارات المناسبة للمواقف المختلفة	1.09	1.03	18	منخفضة
7	يتم توظيف المهارات التواصيلية للأطفال ذوي الإعاقة على التنقل والحركة	1.03	0.98	19	منخفضة
18	تدرب البرامج الأطفال ذوي الإعاقة على مهارات الاستقلال الذاتي	1.00	0.87	20	منخفضة
	المتوسط الحسابي الكلي للمحور	2.31	0.99		متوسطة

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن المتوسط الحسابي الكلي للتقييم مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة من قبل مراكز التربية الخاصة من وجهة نظر أولياء أمورهم جاء بدرجة متوسطة.

وهذا يؤكد ما آلت إليه دراسة القريني (٢٠١٧) أظهرت أن هناك ضعف برامج التطوير المنهي في مجال الخدمات الانتقالية، وضعف الكفايات ذات العلاقة بالخدمات الانتقالية التي تقدم لمعلمي التربية الخاصة في برامج إعدادهم في الجامعات السعودية، وتختلف عن دراسة المهيري، عوشة والسرطاوي، عبد العزيز وعبدات، روحي مروح وطه، بهاء (٢٠١٥) التي أظهرت النتائج أن الخدمات العامة المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة في مستوى مرتفع.

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن التحسن الذي يظهره الأطفال ذوي الإعاقة في مهاراتهم الحياتية من مبادأة ومبادرة في سلوكيات يشير إلى نواتج تعلم إيجابية من برامج مراكز التربية الخاصة، وهذا ما اتضح من خلال رضا أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة نحو مستوى الخدمات المقدمة.

وتفسر كذلك في ضوء أن مراكز التربية الخاصة تخطط للمراجعة والتقييم لبرامجها بشكل دوري للحصول على نتائج تعمل على سهولة أتخاذ القرار، ولتحقيق التعلم الأفضل المرتبط ارتباطاً قوياً بتطبيق الجودة في الأنظمة التعليمية؛ وذلك لتحقيق طموح المجتمع الذي يتلقى الخدمة، وتحسين وتطوير خدمات مهارات العيش المستقل وخدمات الانتقال التي يصاحبها بعض أوجه القصور، ولمواجهة التغيرات التي تجتاح المجتمع.

وهذه النتيجة منطقية حيث يقع على عاتق مراكز التربية الخاصة مسؤولية تقديم برامج العيش المستقل والخدمات الانتقالية بأعلى كفاءة وجودة ليتمكنوا من تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة ليتمكنوا من الاستقلالية والاعتماد على الذات.

نتيجة الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات أفراد عينة البحث في تقييم جودة برامج مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة بمراكز التربية الخاصة تعزى لاختلاف متغير المستوى التعليمي (تعليم عام/تعليم جامعي/تعليم فوق الجامعي).

جـــــدول (7)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم جودة برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والانتقالية من وجهة نظر أولياء أمورهم باختلاف المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العـــدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعليم عام	٥٢	٢,٢٣	٠,٨٥
جامعي	٣٣	٢,١٩	٠,٩٤
فوق الجامعي	١٧	٢,٢٨	٠,٨٧

يلحظ من الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية في درجة تقييم جودة برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والانتقالية من وجهة نظر أولياء تبعاً للمستوى التعليمي، فهي تميل لصالح ذوي التعليم فوق الجامعي، ولاختبار دلالة الفروق بين المستوى التعليمي تم استخدام تحليل التباين الأحادي.

جـــــدول (8)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في درجة تقييم جودة برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والانتقالية من وجهة نظر أولياء باختلاف المستوى التعليمي

مصـــدر التبـــايـــن	مجمـوع المربعـات	درجـات الحريـة	متـوسـط المربعـات	قيمـــة (ف)	الـدلالـة الإحصائيـة	الاستنتاج
بين المجموعات	٣,٢١	٢	١,٠٧	١,٨١	٠,١٥٣	غير دالة
داخل المجموعات	٥٥,١٩	١٠٠	٠,٦٤			
الكلي	٥٨,٤٠	١٠٢				

يتضح من بيانات الجدول (٨) أن قيمة (١.٨١) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($a\leq0.05$) بين استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة في درجة تقييم جودة برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والانتقالية تبعاً للمستوى التعليمي.

وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات أفراد عينة البحث في تقييم جودة برامج خدمات مهارات العيش المستقل والانتقالية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة بمراكز التربية الخاصة تعزى لاختلاف متغير المستوى التعليمي (تعليم عام/تعليم جامعي/تعليم فوق الجامعي).

تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة عبد الكريم (٢٠١٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير أفراد عينة البحث في مستوي الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة تعزى لاختلاف المستوى التعليمي، ولم يجد الباحث نتائج في الدراسات السابقة التي تحصل عليها تختلف مع هذه النتيجة.

ويعزو الباحث عدم اختلاف أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة في تقدير تقييم جودة الخدمات المقدمة لأبنائهم إلى أن تقارب وجهات نظرهم جاءت لتشابه البيئات والظروف في مراكز التربية الخاصة بمدينة بورتسودان أو أنهم يمتلكون المعلومات المعرفية والثقافية الوافية حول مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية، وأن للمراكز دور في نشر المعرفة والثقافة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة بالخدمات الانتقالية ودورها في التعرف على إمكانيات الأطفال ذوي الإعاقة، واحتياجاتهم، وتسهيل انتقالهم من بيئة إلى أخرى، والاهتمام والرعاية المطلوب تقديمه لأبنائهم مما قلل من اختلاف المستوى التعليمي في ذلك، أضف إلى ذلك أن لأولياء الأمور مواقف إيجابية تجاه التدخل والمشاركة في أكساب أبنائهم لمهارات الاستقلال الشخصية والانتقال ومهارات الحياة يعد من الدعم الأسري المتكامل مع برامج مراكز التربية الخاصة.

نتيجة الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات أفراد عينة البحث في تقييم جودة برامج مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة بمراكز التربية الخاصة تعزى لاختلاف متغير نوع إعاقة الطفل (عقلية/ سمعية/ بصرية/ حركية/ اضطراب طيف التوحد).

جدول (9)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم جودة برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والانتقالية من وجهة نظر أولياء أمورهم باختلاف نوع إعاقة الطفل

نوع إعاقة الطفل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإعاقة العقلية	٣٧	٢,٤٦	٠,٢٨
صعوبات تعلم	٤١	٢,٤١	٠,٣٦
اضطراب طيف توحد	٢٤	٢,٣٧	٠,٥٥

يلحظ من الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية في درجة تقييم جودة برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والانتقالية من وجهة نظر أولياء تبعاً لنوع إعاقة الطفل، فهي تميل لصالح ذوي الإعاقة العقلية، ولاختبار دلالة الفروق بين فئات الإعاقة تم استخدام تحليل التباين الأحادي.

جـــــدول (10)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في درجة تقييم جودة برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والانتقالية من وجهة نظر أولياء باختلاف نوع إعاقة الطفل

مصـدر التبـايــن	مجمـوع المـربعـات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
بين المجموعات	٠,١٦٣	٢	٠,٠٨١	٠,٣٤٤	٠,٧٠٩	غير دالة
داخل المجموعات	٤٠,٧٣٦	١٠٠	٠,٢٣٧			
الكلي	٤٠,٨٩٩	١٠٢				

ومن خلال البيانات في الجدول (١٠) يتضح أن قيمة (٠.٣٤٤) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($a\leq0.05$) بين استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة في درجة تقييم جودة برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والانتقالية من وجهة نظر أولياء تبعاً لنوع إعاقة الطفل.

أشارت نتائج هذا الفرض إلى أنه لا تختلف استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة في تقييم جودة برامج خدمات مهارات العيش المستقل والانتقالية المقدمة تعزى لاختلاف متغير نوع إعاقة الطفل (عقلية/ سمعية/ بصرية/ حركية/ اضطراب طيف التوحد).

وقد يعود السبب في ذلك إلى تقارب المستوى المعرفي لعينة البحث حول البرامج المقدمة لأبنائهم من ذوي الإعاقة، وإدراكهم بالمعارف والمهارات ذات العلاقة بالخدمات الانتقالية وخدمات العيش المستقل لأبنائهم من ذوي الإعاقات المختلفة، مما استوجب وجود نظر متقاربة حول الإعاقات وبرامجها مما جعل تقييمهم لجودة الخدمات لا يرتبط بنوع إعاقة الطفل.

نتيجة الفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات أفراد عينة البحث في تقييم جودة برامج مهارات العيش المستقل والخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة بمراكز التربية الخاصة تعزى لاختلاف متغير نوع المستجيب (أب/أم).

جدول (11)

يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار دلالة الفروق في درجة تقييم جودة برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والانتقالية من وجهة نظر أولياء أمورهم باختلاف المستجيب ذوي الإعاقة

المستجيب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحلاف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
أب	٣٩	٢,٣٩	٠,٤٨	-٢,٠٢٨	١٠٠	*٠,٠٤٤	دالة إحصائياً
أم	٦٣	٢,٥٤	٠,٥٩				

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($a\leq0.05$) في درجة تقييم جودة برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والانتقالية من وجهة نظر أولياء، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢.٠٢٨) والدلالة الإحصائية لها (٠.٠٤٤) والفروق لصالح الأمهات.

أشارت نتائج هذا الفرض إلى اختلاف استجابات أولياء الأمور (أب/أم) في تقدير تقييم جودة برامج خدمات مهارات العيش المستقل والانتقالية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة بمراكز التربية الخاصة.

وتفسر هذه النتيجة على ضوء ضعف البرامج الإرشادية الموجهه للأسرة وخاصة الآباء بأهمية المشاركة في تقديم الخدمات أو التواصل مع مراكز التربية الخاصة من أجل تدريب أبنائهم وتأهيلهم للعيش المستقل والاستقلالية الشخصية كمهارات للحياة.

وقد تعزو كذلك إلى افتقار آباء الأطفال ذوي الإعاقة إلى الدافعية لتأهيل أبنائهم أو لجهلهم بالطرق التي تساعدهم على ذلك وترك الأمر للأمهات أو لقلة ترددهم على مراكز التربية الخاصة.

ثانياً: نتائج المقابلات:

من خلال المقابلات الفردية، سئلت مديرات المراكز عن وجهة نظرهن في تقويم جودة برامج وخدمات مهارات العيش المستقل والانتقال المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة بمراكز التربية الخاصة. تركزت استجابتهن حول الموضوعات التالية:

١- ما الأطر التنفيذية العامة لبناء برامج خدمات مهارات العيش المستقل والانتقال المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة بمراكز التربية الخاصة:

وجاءت إجابتهن بأنها: هي مجموعة من الموجهات، وغالباً ما تختلف باختلاف الأطر التي يتبنها المركز، وعلى الرغم من حدوث تغييرات إيجابية في الأطر العامة لبناء البرامج، فقد حافظت المراكز عموماً على التوقعات المتوسطة نحو الأطفال ذوي الإعاقة وذلك لكفاءتها المهنية. وقد أعربت المديرات عن آراءهن المتباينة حول بعض المواقف الإيجابية تجاه العمل المشترك مع الأطفال ذوي الإعاقة، والتي تتمثل في الآتي:

- ضعف تأهيل الكوادر في المراكز وعدم تأهيلهم مهنياً.
- صعوبات تنفيذ البرامج في توقيات زمنية محددة بسبب اعتقادات ثقافية تقليدية لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة.
- عدم تقدير إمكانات الأطفال ذوي الإعاقة عند تنفيذ البرامج أفرزت اختلاف بين المراكز على الطريقة التي تعمل بها مع الأطفال.
- عدم اهتمام إدارة المراكز بتوفير المعينات والسائل المناسبة لكل فئة من فئات الإعاقة داخل الغرف، أَثَّر سلباً على تطبيق البرامج بالطريقة المثلى.

٢- ما مدى اتساق برامج مهارات العيش المستقل وخدمات الانتقال المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة مع رؤية المركز ورسالته وغاياته وأهدافه؟

- التزويد بالمهارات المعرفية من خلال النماذج النظرية والتطبيقية لمعلمي التربية الخاصة ذات العلاقة بخدمة الانتقال.

- تعريف أولياء الأمور ببرامج الخدمات الانتقالية وأهدافها ومهارات اكساب السلوكيات التي تعزز مهارات العيش المستقل.
- استمرارية التحسين والتطوير.
- تعزيز نقاط القوة، والتركيز على القصور.
- معاملة العاملين بشكل لائق من خلال معالجة الصعوبات التي تواجههم في العمل التعليمي، والعلاقات الإنسانية.

٣- إلى أي مدى لبرامج مهارات العيش المستقل وخدمات الانتقال المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة بالمركز خطط معلنة يطلع عليها المستفيدون من أولياء أمورهم أو أسرهم؟.

- توعية أسر الأطفال ذوي الإعاقة.
- تقديم خدمات الإرشاد الأسري.
- تبني فلسفة وفكر أداري.
- التركيز على مهارات الاستقلالية للأطفال ذوي الإعاقة داخل المراكز وخارجها.
- تنمية ثقافة الجودة لدى جميع الكوادر العاملة في المراكز.
- استيعاب مفاهيم الجودة وممارستها.

٤- ما مقترحاتكن لتطوير برامج المركز لتقديم مهارات العيش المستقل وخدمات الانتقال للأطفال ذوي الإعاقة؟.

- توفير فريق متعدد التخصصات في المركز.
- التنسيق والتواصل بين الجهات ذات الصلة
- قبول المراكز لحالات تتناسب مع طاقتها الاستيعابية.
- توفير الدعم المالي لتوفير أدوات حديثة.
- توفير الأدوات والمعينات والوسائل المناسبة.
- التدريب المستمر للكوادر العاملة لتحسين الكفايات والقدرة على التطوير والمنافسة، والمهارات التدريسية.

التـــوصيـــات:

يوصي البحث بضرورة الآتي:

- الاهتمام بتأهيل الكوادر العاملة مع الأطفال ذوي الإعاقة في مراكز التربية الخاصة.
- تحسين مكونات بيئات مراكز التربية الخاصة التعليمية والتأهيلية والتدريبية للأطفال ذوي الإعاقة.
- أن تقدم خدمات العيش المستقل والانتقال من خلال تبني التخطيط الفاعل، واستخدام استراتيجيات تدريسية ملائمة لنوعية المهارات، وتنويع أساليب التقديم.
- عقد جلسات إرشاد لأولياء الأمور عند بداية تقديم خدمات مهارات العيش المستقل والانتقال وفي منتصفه؛ للمساعدة في إنجاح البرامج مما ينعكس على جودتها.

قائمة المراجع:

الأشرم، رضا إبراهيم محمد (٢٠٢١). فعالية النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات العيش المستقل لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية. ***المجلة التربوية جامعة سوهاج***، ١ (٩٠)، ١٠٦-١٥٥.

الببلاوي، إيهاب. (٢٠١٤). **الخدمات المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة (ط٢)**. الرياض: دار الزهراء.

كوافحة، تيسير مفلح (٢٠١٠). ***القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة (ط٣)***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عليمات, صالح (٢٠٠٤). **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية**. الأردن: دار الشروق.

عودة، خليل (٢٠٠٧). **نموذج في ضبط معايير الجودة في التعليم الأكاديمي**. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

الحديدي، منى والخطيب، جمال (٢٠٠٥). **استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة**. عمان: دار الفكر.

عودة، ميسون نعيم. (٢٠١٣). **الخدمات المساندة والوسائل المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التطلعات الحديثة**. الرياض: دار الزهراء.

النجار، حسين عبد المجيد. (٢٠١٤). تقييم الخدمات المساندة المقدمة للأطفال ذوي الصعوبات التعليمية في المدارس الحكومية الأردنية. ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة***،٣ (٢)، ١٨٣-٢١٥.

عليمات, صالح (٢٠٠٤). **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية**. الأردن: دار الشروق.

الحديدي، منى والخطيب، جمال (٢٠٠٥). ***استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة***. عمان: دار الفكر.

الخطيب، جمال (٢٠٠٨). ***التربية الخاصة المعاصرة***. عمان: دار وائل للنشر.

الصمادي، جميل والسرطاوي، عبد العزيز (٢٠٠١). تقويم فاعلية مراكز التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة. ***مجلة جامعة الملك سعود***، مجلد (١٣)، ص ١٢٩ – ١٦٥.

عبد الكريم، محمد المهدي عمر (٢٠١٧). الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في مدارسهم الحكومية في ضوء الاتجاهات الحديثة كما يراها أولياء أمورهم في مدينة الخرطوم، ***المجلة التربوية***، العدد (٥٠)، ٢٠٦-٣٠٥.

المهيري، عوشة والسرطاوي، عبد العزيز وعبدات، روحي مروح وطه، بهاء (٢٠١٥). تقييم مستوي الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة في إمارة أبوظبي، ***مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط بمصر***، المجلد ٣١(١)، ٣٧٦-٣٩٥.

موسى، رباب جمال. (٢٠٠٨). فاعلية مراكز التربية الخاصة في تأهيل ذوي الإعاقة الذهنية من وجهة نظر العاملين بها بمحلية الخرطوم. ***رسالة ماجستير غير منشورة***. كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.

اللقاني، جيهان فريد صابر والدخيل، علي بن فهد (٢٠١٩). معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الثانوية. ***مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية***، ١١ (١)،١-٤٣.

شنيكات، فريال عبد الهادي والشوبكي، نايفة حمدان حمد (٢٠١٨). المهارات الانتقالية اللازمة لالتحاق أطفال الروضة المكفوفون بالمدرسة الأبتدائية بالأردن. ***مجلة كلية التربية جامعة الأزهر***، ١(١٧٧)، ٢١٧-٢٥٦.

القريني، تركي عبد الله سليمان (٢٠١٧). العوامل المؤثرة في تدني مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة بالمملكة العربية السعودية. ***المجلة الدولية للبحوث التربوية جامعة الأمارات***، ١ (٤١)، ١-٣٧.

القريني، تركي (٢٠١٣). مدى تقديم الخدمات الانتقالية في المؤسسات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها في منظور العاملين فيها. ***رسالة التربية وعلم النفس***، العدد (٤)، ٥٨-٨٦.

القمش، مصطفى نوري (٢٠١٣). ***الإعاقات المتعددة (ط٣)***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

رضوان، محمود (٢٠١٢). ***إدارة الجودة الشاملة فكر وفلسفة***. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

المراجع الأجنبية:

Arcaro, j. s (1995). **Quality In Education** .Lucie press Delray Beach Florida.

Roxburgh, Craig (1996)**.** Measuring Quality And The Effectiveness In School. ***doctoral thesis Department of The Education policy Studies***, University of Alberta , Canada.

Krajewski, lee and Larry Rizman (2002). operations Management: Strategy and Analysis (New Youk Addion-Wesley Publishing company.